

أ.د. علي الشبل | تكفير المعين قواعد وضوابط (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد
فهذا هو المجلس الثاني في مسائل التكفير تقييدا - 00:00:00

وتؤصيلا وان هذه المسألة مهمة نواصل فيها الكلام على ما بدأنا به في الدرس الذي سبق تكفير معين فرع عن تكفير العموم ولا
نكر في العموم ولا بالتعيين الا من كفره الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم. لانه مضى معنا - 00:00:21
ان التكفير حكم شرعي محض مرده الى ما ذكره الله جل وعلا في العموم او في التعيين او ما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم من
جهة العموم تقفيلا الجنس - 00:00:50

ومن جهة التعيين كتكفير المعينين ومضى معنا ان من كفره الله ورسوله جنسا كالمجوس واليهود والنصارى والصابئين يكفرهم جنسا
ومن كفرهم الله ورسوله عينا كفرعون وابليس وابي لهب وامية بن خلف وابي جهل نكفرهم عينا - 00:01:08
الثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا بان قام به وصف التكفير كما جاء في المستهزئ بالله وبدينه وبرسوله وبكتابه فان هؤلاء
يكفرون بهذا الفعل. سواء اعتقادوا او لم يعتقدوا لان الله جل وعلا جعل ذلك كفرا - 00:01:35

قال سبحانه ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامه. وقال تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعذروا قد كفرتם بعد
ایمانكم وتکفير المعین لابد له من اربعة شروط - 00:01:59
تجتمع فيه ولابد من اربعة موانع تنتفي عنه ليكون كافرا عينا ويتحقق حكم الكافرين الشرط الاول التكليف فلا بد ان يكون مكلفا من
وقع في الكفر لابد ان يكون مكلفا كان يكون بالغ - 00:02:21

وان يكون عاقل ولو وقع في الكفر وهو صغير لم يصح ان نكفره عينا مثلا لو ادعى طفل صغير انهنبي وهو لم يبلغ هل يكفر عينا
بذلك لا يكفر لكنه يستحق التأديب والتعزيب - 00:02:47
كذلك لا بد من العقل فلو كان مجنونا او معتوها او سكرانا وارتکب كفرا لا يكفر ما دام عقله زائلا عنه ولهذا يدعى النبوة احيانا اناس
مجانين. يقول انانبي - 00:03:10

او انسان مخمور يقول انا رسول الله اليكم وهو مخمور وقال كفرا اكبر لكنه في عينه لم يكن كافر الكفر اكبر لانه غير مكلف اذا
الشرط الاول التكليف وظده عدم التكليف - 00:03:29

من صغر او جنون او اغماء او سكر وما جرى مجرها الشرط الثاني العلم فمن شروط التكفير للمعینين ان يقع في الكفر عالما والعلم يا
ايها الاخوة عليه مدار اکثر العلماء - 00:03:47

اذا ذكروا التكفير انا طوه بالعلم بان يقع الكفر عالما وضد العلم ماذا؟ الجهل فالجهل مانع من التكبير لو ان انسان سجد لقبر يظن ان
السجود للقبر عبادة. جاھل انه کفر - 00:04:10

هل يكفر؟ لا يكفر لكنه اذا اعتقد ان السجود لله عبادة وسجد لغيره وهو عالم صار كافرا بذلك ولهذا هؤلاء المستهزئون الذين استهزأوا
بالله واياته ورسوله كانوا يعرفون الاستهزاء حرام - 00:04:32

ولكنهم اعتذروا بماذا ما اعتذروا بالجهل او بعدم العلم او بعدم التكليف وانما اعتذروا بأنهم يهذأون يلعبون انما كنا نخوض ونلعب قل
ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون والعلم شرط مهم واصيل - 00:04:52

في تکفير المعین ولابد من تحققه ولهذا قال الله جل وعلا وما كانا معذبين حتى نبعث رسولا لانه بالرسول يتم العلم وقال تعالى رسلا

مبشرين ومنذرين لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:05:15](#)

الشرط المهم هو العلم ان يقع في الكفر عالما به وضد العلم الجهل فالجهل مانع والعلم شرط وسيأتي له ان شاء الله مزيد عنابة الشرط الثالث ان يقع في الكفر مختارا - [00:05:38](#)

الاختيار ضد الاختيار ماذا الاكره فشرط الاختيار شرط لتكفير المعين ومانع الاكره فاذا وقع في الكفر مكرها فانه لا يكفر ودليله قول الله جل وعلا في اية النحل من كفر بالله من بعد ايمانه - [00:05:57](#)

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا اي فعله مختارا فهو بلازم يكون مطمئن. لكن فعله مختارا من غير اكره والآلية نزلت لما اكره المشركون من عمار ابن ياسر - [00:06:23](#)

رضي الله عنهم على ان يسب رسول الله فسبه وهو مكره مسبة الرسول ما هي كفر اكبر فجاء يعتذر الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال لا عليك ان عادوا فعد - [00:06:46](#)

لان فعله كان بماذا؟ بالاكراه ولم يكن باختيار الاكره يكون بماذا؟ بالقول والفعل ولا يكون بالقصد لان القلب وما انطوى عليه لا يدري عنه الا الله جل وعلا وصاحبه. صاحب القلب - [00:07:03](#)

ولهذا قال منشرح بالكفر ولكن من شرح بالكفر صدرا من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الاكره يكون بماذا؟ بالقول وهذا متفق عليه عند العلماء كما في قصة عمار وبالرضا عنه - [00:07:26](#)

الاكراه هل يكون بالفعل محل خلاف بين اهل العلم واظهروا اقوالهم انه يكون بالفعل اذا صدق انه مكره عليه انه مكره على الكفر كمن يكره على السجود او يكره على الذبح لغير الله - [00:07:44](#)

ها وامثال ذلك قالوا واماذا اكره على ان يقتل احدا مسلما او معصوما فلا يستكره لان له نوع اختيار الشرط الرابع القصد من شروط التكثير المعين ان يقع في الكفر قاصدا - [00:08:04](#)

ومانع القصد ماذا؟ الخطأ ضد القصد الخطأ ويقع في الكفر قاصدا له مریدا له فان وقع فيه مخطئا فانه لا يكون كافرا ودليله ذلك الرجل الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:28](#)

انه يطيل السفر في الحديث في الصحيحين لله اشد فرحا من عبده اظل راحته في فلاته من الارض وعليها طعامه وشرابه فايقن بالهلاك فاتكا او اسند ظهره الى جذع شجرة - [00:08:53](#)

ينتظر الموت. فغفت عيناه فلما استيقظ فما افاق الا وختامه يتدلّى امام عينيه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا رب اخطأ من شدة الفرح قوله هذا ما هو بکفر اكبر - [00:09:15](#)

کفر اکبر لو كان من قاصد اريد مختار لكنه وقع فيه بغير قصد وانما بما يسمى بسبق اللسان فهذا الخطأ مانع من تکفیره عينا وان كان ما قاله کفر اکبر - [00:09:37](#)

اللهم انت عبدي وانا رب اخطأ من شدة الفرح لانه لم يقصد هذه يا اخواني هي شروط التکفیر للمعين وهي واشتتمت على موانعه. اذا اجتمعت هذه الشروط الاربعة وانتفت الموانع کفر المعين - [00:09:58](#)

طيب العلماء رحمهم الله يستجيبون من وقع في الكفر ثلاث مرات ما معنى الاستتابة تطلب منه التوبة مرة بعد مرة ليزول عذر الجهل ويتحقق فيه العلم يزول عذر - [00:10:19](#)

عدم التکلیف ويتحقق فيه التکلیف ليزول عنه عذر الاكره ويتحقق الاختيار يزول عنه عذر ماذا اه الخطأ ويتحقق فيه شرط القصد لانه بعد الاستتابة مرات ثلاث ولا يتوب علم انه کافر - [00:10:38](#)

ولهذا قال العلماء لا يرى من وقف من وقع في الكفر بارقة السيف على رأسه ثلاث مرات ولا يرجع الا وقد اعذر فيما بينه وبين الناس مثالها في اولئك القوم الذين غلوا في علي رضي الله عنه - [00:11:01](#)

وقالوا انت هو وهم السبئية اعتقدوا ان عليا هو الله علي رضي الله عنه امر مولاه قبل ان يأتي بالفعلة بالعمال تخد احاديد في سوق الكوفة واوقدوا فيها النار قال اني لمارأيت الامر امرا منكرا. اجت ناري ودعوت قبرا - [00:11:20](#)

وكان يوقفهم ثلاثة ايام كل يوم يخرجهم في الضحى والنار موقدة. ان لم ترجعوا عن قولكم القتكم في النار. فقالوا انت انت فاعادهم مرة ومرتين وثلاث. ثلاثة ايام ثم لما اصروا القاهم في النار - [00:11:48](#)

هذا اصل للاستتابة حتى يزول العذر تزول الشبهة ويدرأ الحد بادنى شبهة كما في الحديث ادرؤوا الحدود بالشبهات مثالاً مما قاله العلماء تارك الصلاة يستتاب ثلاثاً فان لم يتتب عرف انه مكابر ومعاذن ومصر على تركها - [00:12:05](#)

فهذه هي الشروط الاربع في انفاذ آآ تكبير المعين وما يلزم من لوازم التكبير. التكبير له لوازم منها اقامة الحد عليه لانه مرتد ثانياً من لوازم التكبير مسبته في عرظه بانه صار كافراً بعد ان كان مسلماً - [00:12:29](#)

من اللوازم ثالثاً انه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه لانه غير مسلم ولا يدفن مع المسلمين من لوازمه ان يفرق بينه وبين زوجته ان كانت مسلمة من لوازمه الا - [00:12:53](#)

يدعى له ولا يترحم عليه من لوازمه سابعاً الا يورث منه اهله المسلمين اذا مات له مسلم لا يرث هو منه لانه مرتد ما لم يتتب ويرجع الى دينه هذه هي الشروط والموانع وهي مهمة يا اخواني - [00:13:10](#)

في قاعدة التكبير تكبير المعين ارجعوا الى مسألة العلم لان فيها مسائل مرتبطة بهذا الاصل وبهذا الشرط العلم انما يتتأتى بالوحى. وهذا لا يعزب الله احداً حتى يقيم عليه الحجة بالرسل - [00:13:32](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا قال الله جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لماذا ليبين لهم والبيان هو العلم في هذه المسألة يتكلم العلماء على قضية تسمى بلوغ الحجة - [00:13:53](#)

وهذه هي العلم. فلا يمكن ان يكفر معين حتى تبلغه الحجة اما بعيته او تبلغ او يظن انها قد بلغت امثاله القرآن الان حجة وهو اعظم الحجج القرآن اعظم الحجج - [00:14:18](#)

ولهذا هو حجة قد بلغت الناس من مسألة بلوغ الحجة وهي العلم مسألة يعني بها العلماء تسمى فهم الحجة هل يجب ان يفهمها فهماً كاملاً دقيقة في جميع تفاصيلها او يفهمها فهماً اجمالياً - [00:14:37](#)

قالوا يكفي في في الحجة الفهم الاجمالي الذي يحصل منه الحد الادنى بفهم حجة الله على خلقه ولهذا قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ولم يقل ليتبين لهم - [00:14:59](#)

فاذا بين الرسول لا يلتفت الى غباء الغبي كفر الكافر وعناد المعاذن ومحاباة المكابر. لان الحد الادنى من العلم قد بلغ ولا يلزم ان ان يعلم التفاصيل التي يعلمها العلماء ويعلمها الفقهاء والحكماء بل يكفي الحد الادنى - [00:15:19](#)

هذه هو هذا هو خلاصة كلام العلماء في مسألة بلوغ الحجة ومسألة ماذا فهم الحجة. ولهذا قال العلماء من سمع نداء الاذان وسمع القرآن فقد بلغته الحجة فان كان من يفهم اللسان العربي فانه فهمها. ان كان اعجمي لا يعرف معنى الاذان ولا يعرف معنى القرآن. فالحجۃ بلغته لكنه - [00:15:41](#)

لم يفهمها الفهم الذي يندرج الذي يندفع معه تكبيره فيكون عندئذ معذور بماذا بالجهل اعجمي يسمع القرآن يقرأ والاذان يؤذن وهو يدعى انه مسلم لكنه لم يعمل بمقتضى ايات التوحيد - [00:16:07](#)

فهذا يكون معذوراً بهذا الحال لان الحجة لم يفهمها وان كانت بلغته لكن بلغته بلوغاً لا يتتسّب وفهمه او ادراكه هذه يا ايها الاخوة هي مسألة العذر بالجهل ومسألة بلوغ الحجة وعدم بلوغ الحجة التي والتي هي فرع من اصل - [00:16:29](#)

وشرط العلم وضده الجهل وانحرف الناس في هذا انحرافاً عظيماً انحرافاً عظيماً ادخلوا فيما لا يعنيهم وخاضوا فيه بغير علم من الاصول المهمة في مسائل التكبير يا اخواني في تكبير المعين - [00:16:54](#)

اصل التفريق بين الكفر الافضل والاقل ليس كل ما وقع فيه العبد من الكفر يكفر به لماذا؟ لان الكفر في نفسه نوعان كفر افضل كفر اصغر الكفر الافضل مخرج من الملة - [00:17:14](#)

هذا واحد ثانياً لا يغفره الله ثالثاً يحيط العمل كله رابعاً يوجب الخلود النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار وما للظالمين من انصار - [00:17:37](#)

حبوطه للعمل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك يخرج من الملة بان ينتقل العبد من كونه مسلما الى كونه مرتدا كافرا يوجب الخلود في النار فصاحب خالد مخلد في النار ابدا ومحرم عليه الجنة - [00:18:04](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار الكفر الاكبر مثل الشرك الاكبر والفسق الاكبر النفاق الاكبر وهو النفاق الاعتقادي كلها مشتركة في الحكم - [00:18:25](#)

وان اختللت في المعنى والهيئة والكيفية الشرك الاكبر غير الكفر الاكبر. ايها اعم وايهما اخصها الكفر اعم من الشرك الشرك ان تجعل مع الله شريكا في العبادة في الدعاء - [00:18:47](#)

الاستغاثة في الاستغاثة في النذر في الطواف في الذبح في السجود في الارادة وقد مضى معنا ان الشرك يرجع الى اربعة اصول شرك الارادة وهو شرك القصد والنية وشرك الدعوة - [00:19:08](#)

بان يدعوا مع الله غيره باي انواع الدعاء وشرك الطاعة من يطيع العلما والامرا في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله وشرك المحبة. هذى اصول الشرك اما الكفر فهو اوسع. اوسع دائرة - [00:19:29](#)

الكافر يشمل السجود لغير الله هذا شرك وكفر الكفر يشمل ايضا سب الله سب الله شرك ولا كفر ترك الصلاة كفر اكبر اه الاستهزاء بالدين كفر اكبر لا تعذرؤا قد كفروتم بعد ايمانكم - [00:19:50](#)

اذا الشرك الاكبر يختلف عن الكفر الاكبر في افراده وفي هيئته لكنه يتفق معه في حكمه وفي اثره النوع الثاني الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر العملي بالنفاق العملي يسمى بالنفاق الاصغر - [00:20:11](#)

ايضا الظلم الاصغر والفسق الاصغر وهو كل ذنب سمي كفرا ولم يبلغ حد الكفر الاكبر والشرك الاصغر كل ذنب سمي شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر وكذا الظلم الاصغر كل ذنب سمي ظلما - [00:20:38](#)

ولم يبلغ حد الظلم الاكبر واعرظ عليها بالادلة كل ذنب سمي كفرا ولم يبلغ حد الكفر الاكبر كقول النبي صلى الله عليه وسلم ثنتان بالناس هما بهم كفر في الاحساب والنياحة على الموتى - [00:21:00](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر لاحظوا كفر اكوا ولا اصغر مثال المؤمن كفر اصغر والنياحة على الميت كفر اصغر وهكذا اعمال الجاهلية اربع من امور الجاهلية في امتى لا يدعونهن - [00:21:24](#)

الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والنياحة على الموتى والاستسقاء بالانواع هذه من اعمال الجاهلية وهو كفر اصغر والظابط اللي ذكره شيخ الاسلام في الفرق بين الكفر الاصغر والكفرا الاكبر في النصوص - [00:21:46](#)

القرآن والسننة ان الكفر اذا جاء معرفا بال في القرآن او في السننة فانه الكفر الاكبر دليلا ومن يتبدل الكفر بالایمان فجعل الكفر معرفا بالفضل على انه الكفر الاكبر الایمان الذي هو التوحيد - [00:22:06](#)

وقد ظل سواء السبيل وجاء في الحديث ثنتان في الناس هما بهم ايش كفر ولم يقل الكفر ودل على انه الكفر الاصغر وهذا الظابط ذكره شيخ الاسلام في كتابه الكبير - [00:22:28](#)

المatum اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم كذلك الشرك هناك شرك اكبر قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:22:44](#)

قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما للظالمين من انصار وهناك الشرك الاصغر. وهو كل ذنب ورد تسميته شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر وايضا كل ذنب يوصل الى الشرك الاكبر يسمى شركا اصغر - [00:23:02](#)

والاصل ان الشرك الاصغر في الالفاظ هذا الاصل مثل ماذا؟ كالحلف بغير الله. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك لان الحارث يجري على لسان حلف من غير قصد - [00:23:25](#)

فان قصد وعظم في قلبه المحلوف به تعظيم عبادة صار كفرا اكبر لاجل التعظيم. لا لاجل مجرد الحلف اذا قال والنبي وحياة النبي وابيك وعزبي وشرفني وذمتك هذى كلها كفر اصغر. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:23:42](#)

في حديث ابن عمر في الصحيحين ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت في حديث رواه

احمد والطبراني وغيرهما من حلف بالذمة فليس منا - 00:24:06

وفي رواية من حلف بالامانة فليس منا الحلف بالذمة بذمتك عسى الله يقول بذمتي حصل كذا او بذمتك ارسل الرسالة الى عشرة او عشرين. كما في بعض الرسائل رسائل الجوال وغيرها - 00:24:20

فهذا حلف بغير الله وهو كفر اصغر. وشرك اصغر كذلك من من الشرك الاصغر قول ما شاء الله وشاء فلان والكعبة فجاء حبر الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد انكم تشركون - 00:24:33

ما شاء الله وشاء محمد وتقول والكعبة فنهاهم النبي سلم عن ذلك وقال قولوا ما شاء الله وحده وقولوا رب الكعبة لان التسوية بين الله وبين خلقه باللله شرك اصغر تكون اكبر اذا قصدها وعظمتها في قلبه - 00:24:52

قولهم لولا الله وفلان مثل ذلك قال ابن عباس في قوله تعالى وما يؤمنون اكثراهم بالله الا وهم مشركون ان يؤمنوا بالله الایمان الواجب الا وهو المشركون الشرك الاصغر. قال هو كقول الرجل لولا كلبيه فلان اسرقنا اللصوص - 00:25:10

فاظاف النعمة نعمة الامن الى الكلبة ولم يظفها الى الله او يقول انا بالله وبك انا داخل على الله وعليك انا مالي الا الله وانت لولا الربان ريان السفينه لولا - 00:25:31

ان قائد الطائرة حاذق والا كان رحنا فيها وطي كما يقوله بعض الناس فظاف نعمة الامن والنجاة الى غير الله وهذي بلسانه قالها ما قصدها بقلبه ولهذا قال العلماء ان الاصل في شرك شرك في الاالفاظ انه شرك الاصغر. لكن قد يكون شرك في الاالفاظ اكبر كدعاء غير الله. يا حسين - 00:25:45

يا سيد عبد القادر هب لي ولد شرك اكبر لانه شرك دعوة الفسوق الاكبر هو الكفر الشرك والفسق الاصغر هو ما دون ذلك من انواع الظلم والتعدى والمعاصي الظلم الاكبر هو الشرك - 00:26:07

قال تعالى عن لقمان عليه لقمان الحكيم واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولهذا قال الله جل وعلا في آية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:26:30

قال ابن مسعود رضي الله عنه قال الصحابة يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم لانهم فهموا انه الظلم الاصغر الذي دون الشرك دون الكفر. قال انه ليس الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح - 00:26:52

يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم النفاق كذلك هناك نفاق اكبر وهو ان يظهر الاسلام ويبيطن وده كان يبيطن بغض الرسول صلى الله عليه وسلم او يبيطل بغض الدين وكراهيته له - 00:27:10

قال الله جل وعلا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. او يبغض ماذا او يبغى سنة النبي عليه الصلاة والسلام او يبغض المؤمنين يتمنى ان ينهزموا ولا ينتصروا. يتمنى ان - 00:27:28

ينتصر عليهم عدوهم فهذا نفاق ايش اعتقادى اما النفاق العملى في كذبه في حديثه في فجوره في فجوره عند خصومته في اخلاقه وعده في خياته اذا اؤتمن والاصل فيه حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - 00:27:46

المخرج في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب. اذا وعد اخلف و اذا عاهد غدر و اذا اؤتمن خان - 00:28:13

الحديث في الصحيحين في بعض الالفاظ و اذا خاصم فجر فتجمع فيها الخمسة. قالوا هذه الخمسة او الاربعة لا تكاد تجتمع بعد الا وهو منافق ظاهرا وباطن اما بمجردتها فلا يحكم عليه بالنفاق الاعتقادي وانما النفاق العملى والنفاق العملى - 00:28:31

والكفر العملى الكفر الاصغر والشرك الاصغر والظلم الاصغر والفسق الاصغر لا يخرج من الملة هذا في فرق بينه وبين الاكبر لا يخرج من الملة هذا واحد. ثانيا لا يحيط جميع العمل وانما يحيط العمل الذي - 00:28:53

صاحب وصاحب تحت المشيئة الالهية الا ما ذكر العلماء من الخلاف في الشرك الاصغر. هل يدخل تحت المشيئة او لا يدخل قوله شهيران لاهل العلم ثالثا او رابعا ان صاحبه يوم القيمة لا يخلد في النار - 00:29:13

وانما مآل الى الجنة. اذا عذب على قدر سيئته لابد ان نعرف الذنب الذي وقع فيه الانسان هل هو كفر اصغر ولا كفر اكبر؟ فان وقع في

کفر اکیر کارن لہ حکم - 00:29:36

يطبق عليه الشروط الاربعة السابقة العلم والتکلیف والقصد والاختیار ونشوف ونتحقق هل اجتمعت فيه الموانع الاربع؟ ان كان غير مكلف او غير عالم او مخطئ او مكره او مخطئ فان اجتمعت فيه الشروط الاربع - 00:29:55

وانتفت عنه المowanع الاربع وقد وقع في كفر اكبر ليس اصغر هذا يحكم عليه اهل العلم بانه كافر ولهذا يلجمونه ويلزمونه بالتوبة. فان
٠٠:٣٠:١٥ تاب دري عنه الحد. لان الحد يدرء بادني شهادة. قال النبي عليه -

عليه الصلاة والسلام ادرؤوا الحدود بالشبهات فان وقع في الكفر الاصغر او الشرك الاصغر فانه لا يحتاج الى هذه المowanع الأربع والشرط الأربع وانما وقع في كبيرة يستحق عليها التعزير. ولا يستحق عليها التكفير بالحكم بتكفيه - 35:00:30

هنا مسألة مهمة عندنا ثلاثة مراحل المرحلة الاولى لابد ان نعيين الذنب الذي وقع فيه المكفر هو كفر اكبر لصغر المرحلة الثانية لابد من اجتماع الشروط الاربع وانتفاء ايش الموضع الاربع - 00:30:59

اذا تحققت الرتبة الاولى المرحلة الاولى ثم المرحلة الثانية واقام المسلمون عليه الحد من الذي يقيم الحد عليه ولی الامر هو المنفذ للحد بحد الردة لأن هذا من الاحکام السلطانية - 00:31:19

فإن قام بها غيره أصبح معتدلاً مفتاتاً عليه يستحق التعزيز والعقوبة إذا أسلطه هو الذي يقيم الحد. ويدخل فيه كل من له ولاءة. كالاب على ابنائه والسيد على عبيده إذا كان ممن يحسن ذلك فأن حفصة رضي الله عنها اقامت حد الردة - 00:31:37

قتل ساحرة لها جارية لها سحرتها لها لها ولاية. بشرط ان يكون عالما من الذي يحكم عليه بانه كفر اكبر العالم كالقاضي الامام العالم الذي يعلم هذه المسائل، تفصيلا وبدره، ويعلم الشهادات - 00:32:02

والموانع في درتها عنه اقيم على هذا المرتد حكم الردة هل اقام عليه حكم الردة ظاهرا ولا باطننا ظاهرا نعامله بالمعاناة الظاهرة انه غير مؤمن: مرتد لا نغسله ولا نصلى عليه ولا نكتفنه ولا ندفنه مع المسلمين - 00:32:26

ولا نورثه ونترحم عليه الى اخر لوازم الكفر الذي مر ذكرها. اخر لوازم تكفير للمعين طيب هل نحكم عليه بانه في النار بعينه
لأننا نحكم عليه بعينه بانه في النار - 48:32:00

لماذا؟ لأن الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر أما سرائرهم وبواطنهم فالى الله جل وعلا كما قاله ابو عبد الله سفيان ابن سعيد الشهيد العالم المشهود من علماء السلف اذا لا نحكم عليه بعنه بانه فـ . النار - 05:33:00

لماذا؟ لأن لا ندرى بما ختم له بيته وبين الله فهذا شيء بينه وبين الله لا نعلمه بل نقول فلان اذا مات على اعتقاده الذي اعتقده فانه يكىء، متى ويكىء، فـ **النار، بهذا - 00:33:25**

اما ان نقطع فلا نقطع. ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة انا لا نشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النص الشريف بذلك اما بالجنة فقد سقط ذلك من: شهد له الله بالجنة كأساً بنت مذاхم - 00:33:42

ومريم بنت عمران مما شهد لهم النبي بالجنة العشرة المبشرون بها؟ هؤلاء بالجنة وعكاشه بن مهصن بالجنة وبلال بالجنة وزوجات النبي عليه الصلوة والسلام بالجنة النافذة: شهد له الله بالنار فدعوه، والنسمة دعوه: كنعوا: مايلبس - 04:34:00

ابو لهب وحمات الحطب زوجته اروى بنت حرب ممن شهد له النبي بالنار ابو جهل وامية ابن خلف وعتبة وشيبة بنی ربيعة وغيرهم اما من مات من الكفار فالاصابين ام من الكفار غير الاصابين المترتبة - 00:34:28

عَلَيْهِ الْقَمْرُشُ مِنْ أَنْوَارِهِ الْكَافِ - 15:35:00

الذنب الذي عينناه في المراحل الثلاث المرحله الاولى تعينه اخواننا في الاستبصار اذا عندنا مسألة مهمة يا اخواننا كفراً اما كفر اهل الذنب

هل هو شرك اكبر او شرك اصغر هل هو نفاق اكبر او نفاق اصغر؟ هل هو ظلم اكبر او ظلم اصغر؟ هل هو فسق اكبر او فسق اصغر
المرحلة الثانية لابد من - 00:35:49

اجتماع الشروط وانتفاء المowanع فيما هو كفر اكبر او شرك اكبر او نفاق اكبر او ظلم اكبر او فسق اكبر فان اجتمعت الشروط فان
اقمنا عليه الحد او مات لا نقطع بعينه بانه في النار - 00:36:00

ها هنا حديث رواه ابو داود وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت بقبر مشرك او كافر بشره بالنار هل هذا فيه الحكم على
المعين بانه في النار؟ الجواب لا. لأن الحديث ورد بالفاظ عدة - 00:36:22

اشهرها وهو ما جاء في الاحاديث الصحيحة اذا مرة بقبول المشركين بشروهم بالنار وهذا على سبيل التعميم او التعين على
سبيل العموم الاجمال لا على سبيل التعين لأن ذلك ليس اليينا. ولهذا نعتقد ان جنس الكفار في النار لكن اعيانهم - 00:36:38
لابد له من نص يشهد بذلك هذه المسألة يا اخوانى ضبطها وتقعیدها يريح المؤمن يريح كثيرا وينحل عنده كثير من شبہات
المنحرفين في مسائل التکفیر تأثينا مسألة مرتبطة بهذا في مسألة اه - 00:36:59

آ الحكم على المعينين بالکفر الاکبر وهي مسألة السب اذا سب الانسان مسلما قال يا کافر يا مشرك هذا حكم او سب الاصل انه سب.
فان كان يعتقد الحكم فهذا سب مع حكم - 00:37:26

ولهذا سب المسلم بهذا كبيرة من الكبائر بما جاء في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرئ قال لأخيه يا کافر فقد باه به
اي بالکفر احدهما ان كان كما قال والا حارت - 00:37:49

اي رجعت على صاحبه بهذه مسبة وهي من نصوص الوعيد لا يعني انه ان لم يكن کافر بعينه ان هذا يكون المدعى والساب والقائل
بهذا القول ان يكون هو کافر بعينه وانما هذا من کبائر - 00:38:08

من کبائر الذنوب ثمة مسألة في مسائل آ مرتبطة بالتكفير على خاطري قبل قليل لكنني نسيتها نشهد ان لا الله الا الله وان محمدنا
رسول الله. وهي مسألة دقيقة مهمة - 00:38:24

نعم الكفر اذا وقع فيه الانسان ثم تاب منه توبة نصوحة كانه لم يقع منه فانه في حديث ابي واقد الليثي قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:51

ونحن حدثاء عهد لماذا بالجاهلية فمررنا على سدرا للكفار ينوطون بها اسلحتهم ها؟ ينطون بها اسلحتهم ويعکفون عندها يقال لها
ذات انواط. لانه يعلق فيها الاسلحة رجاء البركة فمررنا بسجدة اخرى فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط -
00:39:11

طلبو ماذا؟ طلبو کفرا وشرك اكبر لكنهم ما فعلوا انتهوا عنه. قال عليه الصلاة والسلام قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل
لموسى اجعل لنا الها فما لهم الها - 00:39:39

قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. باطل ما كانوا يعملون فلما انتهى الصحابة رضي الله عنهم حدثاء العهد بالکفر انتهوا عن عن طلب الكفر
وتزکوه وتابوا منه كانه لم يقع - 00:39:56

لم يقع هذا الفعل منهم فكانه لم يقع منهم ذلك المسألة الاخيرة وغدا لاما ان شاء الله لموضوع الاصول والقواعد في التکفیر المسوأة
الاخيرة ان الكفر للمعينين لا يحكم فيه بمجرد التهمة - 00:40:12

بل لا بد فيه من اين من اليقين فالتهمة التي هي ظن لا يحكم فيه بالکفر شو الدليل ان رجلا خرج مع المشركين يقاتل معهم مسلمين
خرج ماذا؟ حمية او نسوة لقومه او لئلا يعاب ويفقد - 00:40:32

لما بدأت المعركة وخاض وحمي الوطيس وخاض الناس بعضهم البعض هرب الرجل فلحقه اسامة بن زيد رجل من الانصار حتى
ادرکوه في شعب من الشعاب فقال الرجل رأى المسلمين رأى مسلمين يلحقانه قال اشهد ان لا الله الا الله. ما عنده فرصة يبین -
00:40:54

او يجادل او ينافق اشهد ان لا الله الا الله فالانصاري كف لكن اسامة بن زيد عالجه بالسيف فقتله بلغ الخبر لرسوله النبي صلى الله

عليه وسلم وقال يا اسامه اقتله بعد ما قال لا الله الا الله - 00:41:22

اسامة قتله ايش؟ متهم لها. قال يا رسول الله ما قالها الا خوفا من السيف قال هلا شققت عن قلبه كيف انت بلا الله الا الله اذا جاءتك تحاجك يوم القيمة - 00:41:41

فما زال يعنى ويؤنب صلى الله عليه وسلم احبه اسامه بن زيد رضي الله عنهم حتى تمنى اسامه انه لم يسلم الا ساعة اذ فدل على ان الحكم بالكفر ولو اذن الكفر من اقامة الحد او اللعن او التهمة او - 00:41:55

نفي الميراث منه لا يكون لمجرد الظن والتهمة بل لابد له من اليقين. ولهذا اتفق العلماء على استتابة المرتدین قالوا الذي لا تقبل توبته فيما بيننا وبينه من سب الله او سب الرسول - 00:42:15

او الساحر توبته فيما بيننا وبينه ما نقلها بل نمضي الحكم الشرعي عليه. اما بينه وبين الله فهذا امره الى الله جل وعلا في مسألة اخيرة من الشبهات الواردة في هذا الموضوع - 00:42:34

وهي مسألة من اعان الكفار او نجأ على او نرجحها في الدرس القادر الاولى ان نلجأها في الدرس القادر لأن هذه المسألة لها تأصيل في النواقب ولها تأصيل في التطبيق. وبعدهم يستدلها بقصة - 00:42:50

ابن ابي بلتعة وهذه اجعلها ان شاء الله في الدرس القادر مع قواعد اخرى في هذا الباب العظيم باب التكfir والحكم على المعينين به. والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. وفتح - 00:43:09

مجال لما تيسر من الاسئلة على سوء الخاتمة الحكم على انه مات بسوء الخاتمة غير الحكم عليه بأنه كافر سوء الخاتمة يتحمل المعصية ويتحمل كبيرة ويتحمل الكفر والقطع بأنه مات على سوء الخاتمة ليس علينا ولكن هذا من باب التهمة ومن باب - 00:43:26
الخوف والخشية عليك كان يموت وهو يشرب الخمر او يموت وهو في حالة زنا او يموت وهو اكل للربا او يموت وهو يأتي معصية من المعاصي الحكم بان القول بأنه مات على سوء خاتمة ليس من باب القطع. ولكنه من باب الخشية والخوف. كما قال اهل السنة - 00:43:58

فقط لمعين بجنة ولا نار؟ الا من شهد له النص الشريف بذلك ولكن نرجو للمحسن كالذي يموت وهو يصلی وهو يطوف نرجو لكن ما نقطع ولا لا؟ نرجو للمحسن ونخاف على المسمى - 00:44:23

المسمى صاحب الذنب والكبيرة والمعصية. نخاف عليه لكن لا نقطع لا بهذا ولا بذلك. ولهذا من مات وهو يصلی او وهو يطوف او هو يحج نرجو له حسن الخاتمة لكن ما نقطع مئة بالمائة - 00:44:42

والذي مات على ضد ذلك من معصية او سيئة نخاف عليه سوء الخاتمة لكن لا نقطع له بذلك هذا نعم يا ابا عبد الرحمن حديث طارق ابن شهاب ايه هذا جيد. هذا سؤال جيد جزاك الله خير - 00:44:59

قلنا يا ابا عبد الرحمن فتذكري ابا عبد الرحمن الحبلي رضي الله عنه حديث طارق بن شهاب وطارق بن شهاب الصحيح انه من صحابة والحديث رواه احمد وغيره باسناد اه حسن بمجموع شواهد - 00:45:23

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا كيف يا رسول الله؟ قال مر جلان على قوم لهم صنم طاغوت معبد - 00:45:44

لا يجوز احد لا يتعدي حتى يقرب فقالوا لاحدهما قرب قربان قال ما كنت لاقرب الا لله قالوا قرب ولو ذباب قال يخسي ويعقب ما اقرب الا لله فقتلوه دخل - 00:46:00

الجنة قتلوا على ايمانه وتوحيده لانه ابى ان يقرب لغير الله الثاني قرب قال ما عندي ما اقرب. هذا رجال فقير بين قوسين داج الداج منتظر ما معه شيء قال ما عندي ما اقرب. قال اقرب ولو ذباب. قال بس - 00:46:17

وذبح ذباب قربانا لهذا حتى يمضي تقربيه للذباب هل هو مكره ولا مختار مختار لانه احتقر الذباب ان يجعلها قربان يتبارى الى اذهان بعض الناس ان هذا مكره ليس هو مكره في تقربيه الذباب. وانما قال الذباب امر حقير - 00:46:38

ومزدري بس ذباب ليس له قيمة خرب الذباب مختارا لغير الله فتركوه فمات دخل النار لانه قرب لغير الله قاصدا عالما مكلا مختارا

لكنه احتقر المقرر ظن ان هذا لا يبلغ به هذا الامر - 00:47:00

لاحظتم يا اخوانى؟ فليس الحديث في الاكراد وانما الحديث في الاختيار بانه قرب مختارا. كما هو الفهم اللائق بهذا الحديث نعم اذا وقع الابن بالردة وكان للاب سلطان عليه وكان عالما يجوز له ذلك - 00:47:22

ولكن الصحيح انه لا بد من استئذان ولی الامر لئلا يكون فيها تفتیات الاب له ولاية على اولاده نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. هذی من النواذر وانا اعرف قضية وقعت عندنا ان رجلا قتل ابنه لانه بلغ اذاته مبلغا عظيما لا يصلی - 00:47:42

ولا يصوم ويؤذى الناس في اعراضهم وفي اموالهم سجد سجنوه مرارا وادبوه مرارا الى ان الاب جعل في بيته حبسا في في سطح البيت لهذا الابن فلما عجز وايس حلب عليه المسدس - 00:48:07

قتلها ثم سلم نفسه للشرطة وبقي في السجن ثلاثة اشهر فحكم عندئذ ببراءته لما تحقق انتفاء التهمة عنه. لكن هذه من نواذر العلم
لان هذا الابن كافر وشره مستطيل - 00:48:26

صاحب مخدرات وصاحب بلا وجلا وانا اعرف هذا الرجل اعرفه نسأل الله العفو والعافية لكن هذی من النواذر قد يكون هذا لكن هذا من النواذر ولهذا لا يمكن ان يقاد والد بولده - 00:48:46

الا في سورة واحدة ذكرها المالكية رحمهم الله قالوا ان يذبح الاب ابنه ذبح الشات يرجعه ويذبحه ذبح الشاة فهنا يقاد في هذه الصورة لماذا؟ لأن هذا الفعل فعل ترصد - 00:49:01

فعل ترصد وتقصد هذی مسائل نادرة وحقيقة انا لا ارى ان نبحث فيها في هذا الموضوع الاصيل لان النادر عند العلما لا حكم لا حكم له والانسان يسأل الله العافية يا اخوان. يسأل الله العافية - 00:49:19

نعم هذا السؤال ويكون هو السؤال ها الاخير ختامه مسک وفي ذلك فليتنافس المتنافسون نعم عطني مثال نعم يقول اخوكم وهذا سؤال جيد. ويناسب ختمه لهذا الدرس. اذا وقع الانسان في الكفر او الشرك الاصغر - 00:49:35

فكيف يكفر عنه كأن يحلف بالنبي وحياة النبي وشرفه وعز ابي وقبيلتي رأسي حلف بغير الله والكعبة وسيدي عبد القادر وسيدي الهواري ها وسيدي بن الاسمر وبالاحمر وبالاخضر وبالاصغر - 00:50:07

ها اذا حلف بغير الله كيف يكفر عن ذلك؟ يكفر عنه بامرین بالتنوب فلا يعود لهذا الحلف مرة ثانية. ويندم على وقوعه منه ويعزم على الا يرجع والثاني بان بان يقول لا الله الا الله - 00:50:30

فاذما قال ما شاء الله وشاء فلان انا بالله وبك يتوب عن هذا الذنب ويجدد التوحيد لا الله الا الله في هذا يزول عنه باذن الله اثار الكفر الاصغر او الشرك الاصغر والله يعلم منه صدق النية ويعلم منه ماذا - 00:50:52

حسن قصده او سوء قصده نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم في ديننا. وفي دنيانا وفي حياتنا وفي معاشرنا. على دينه وكلمته والا يضلنا بعد اذ كان ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. كما نسأل الله سبحانه ان يمنعني واياكم الفقه في دينه - 00:51:12

وان يرزقنا الثبات عليه. وان ينصر دينه ويعلي كلمته. انه سبحانه على كل شيء قادر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:51:35